

السهام ، جلس القرفصاء على الأرض ، وحرك يديه إلى الأمام وإلى الخلف فوق وصلة السلك الكهربائية .. وما لبث طرف السلك الذي يتصل بالصندوق الصغير أن تحرك جيئة وذهاباً على الأرض ، وفجأة ! ارتفع في الهواء ، كما يرتفع ثعبان الكوبرا من السلة .. كان عرضاً مذهشاً ! ! .. » قال سكوت لابنه بوب « لقد شاهدت الكثير من مثل هذه الحيل .. لا بد أن الصندوق كان يتصل بخيط دقيق يتصل بيد الرجل .. يجذبه ليتحرك الصندوق .. » قال بوب محتجاً « لكنني واثق يا أبي أنني لم أر خيطاً .. » قال سكوت مفسراً « طبعاً .. خاصة إذا كان الخيط له نفس لون الخلفية .. » ثم خطرت لسكوت فكرة ، فسأل ابنه « بالمناسبة يا بوب .. هل كان الطرف الآخر للسلك يتصل بالتيار الكهربائي ؟ » قال بوب « طبعاً .. طبعاً .. لقد قال إنه لا يستطيع أن يقوم بهذا العرض إذا لم يكن التيار الكهربائي ماراً في السلك .. انه يا أبي يسحر بالكهرباء .. لقد قلت إنه ساحر ثعابين حتى أجعل وصفني أكثر إثارة . بعد هذا خرجنا إلى الساحة ، ورأيت يسحر الكهرباء في الأسلاك المعلقة ، ثم يجعلها تلتف حول جسده .. لقد كنت أراها وهي تلتف من جانب إلى آخر ! ! .. » .

قال السيد سكوت وهو يجاهد أن يحتفظ بصوته هادئ الثبرة « ولكن .. كيف أمكنك أن ترى ذلك ؟ » ، ضحك بوب وهو يقول « تصور يا أبي كانت الكهرباء تجعل شعره يقف إلى أعلى .. ثم يميل إلى أحد جانبي رأسه ، ثم يعود ليميل إلى الجانب الآخر .. وعندما قال لي ان الكهرباء الآن تنتقل إلى صدري .. رأيت طرف المنديل الحريري الذي يخرج من جيب سترته العلوي يتأرجح .. كم استمتعت بذلك يا أبي .. أكثر من